

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة

م.د. حسنين عدنان مرتضى

المديرية العامة للتربية في كربلاء

The Evaluation of the Textbook of the Social Materil for the second Intermediate Class according to the Quality criteria

Hasanain Adnan Murtadha

Directorate General of Education in Holy Karbala Province

hasanain.a.mortada@gmail.com

Abstract:

The Current Research Aims to, (The Evaluation of the Textbook of the Social Materil for the second Intermediate Class according to the Quality criteria), The Study Sample Consisted of (95) Teachers of the Substance of The Socialise In the intermediate stage, the researcher used the descriptive approach, the main research tool in identifying containing (50) clause distributed on five major areas: (the quality of the introduction to the book, the quality of the content of the book, The quality of pictures, maps, quality calendar, the quality of the artistic output and printing) and falls under each of the above areas a set of standard clauses, after verifying the sincerity and consistency of the tool was applied to a sample of the search, the most important findings of the research is that most of the paragraphs of the quality standards in the second row book socialise average earned some paragraphs unachieved need to review and adjust, which is much less than the paragraphs achieved .

Key Word: Evaluation, Quality ,Criteria

المخلص:

يهدف البحث الحالي الى (تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة)، تألفت عينة الدراسة من (٩٥) مدرساً ومدرسة لمادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، استعمل الباحث المنهج الوصفي، تمثلت الاداة الرئيسية للبحث في استبانة تحوي (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية هي: (جودة مقدمة الكتاب، جودة محتوى الكتاب، جودة الصور والخرائط، جودة اساليب التقويم، جودة الاخراج الفني والطباعة) ويندرج تحت كل مجال من المجالات السابقة مجموعة من الفقرات المعيارية، وبعد التحقق من صدق وثبات الاداة تم تطبيقها على عينة البحث، اهم النتائج التي توصل اليها البحث هو ان اغلب فقرات معايير الجودة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط متحققة وبعض الفقرات غير متحققة تحتاج الى مراجعة وتعديل وهي اقل بكثير من الفقرات المتحققة.

الكلمات المفتاحية: تقويم، معايير، الجودة

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن تدريس مادة الاجتماعيات في الوقت الحاضر تعد مشكلة صعبة، ولا بدّ من النظر إلى قائمة مناهج الدراسة والابتعاد عن الكم والاهتمام بالنوع للواقع الإنساني والتركيز في الفقرات التي من شأنها تحقيق الاهداف المرجوة من تدريس هذه المادة بأيسر وسيلة وأقصر وقت في عصر يتطلب الدقة والسرعة (الهاشمي، ١٩٩٠: ١٥).

إذ لاحظ الباحث بعد الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية والمصادر التي اهتمت بالمناهج التعليمية اهتماما واسعا كونها تعد من المكونات الأساسية لكل المناهج الدراسية ومنها منهج الاجتماعيات الذي يلجا مدرسه إلى اتباع طرائق تدريسية وأساليبها تعتمد على الحفظ للمفاهيم وتلقينها وبالتالي يؤدي إلى نسيان ما تعلموه بعد أن يفرغوا حصيلتهم من المعلومات في الاختبار، دون فهمها أو إدراك الترابط بينها وهذا لا يسهم في نموها بصورة صحيحة، وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة وبالتالي قد يهمل تكوين اتجاهات إيجابية نحو دراسة الاجتماعيات كونها تهدف إلى تزويد المتعلمين بقدر من الحقائق و المعلومات بشكل كبير دون النظر إلى بقية الجوانب الأخرى.

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسات التربوية والتعليمية، ومع ما طرأ عليها من تحولات كمية ونوعية، فإن مناهجها ونشاطاتها وطرائقها التدريسية ما تزال تبتعد نسبياً عن تنمية الشخصية المتكاملة للمتعلمين، لان مناهجها وأساليب تقويمها ما تزال تعتمد اساليب تلقين المعلومات والحقائق للمتعلمين، بحيث يبقى المتعلم يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية، مكتفياً بتلقي ما يفرض عليه في الكتب المقررة وعليه ان يتقبل كل ما يُطرح فيها دون نقد أو بحث (العبيدي، ٢٠٠٥: ٥-٦).

فمن هنا يرى الباحث ان الاهتمام بالمناهج التعليمية اصبح امراً بالغ الاهمية في الوقت الحاضر ويقاس مدى تقدم الدول على جودة مناهجها من خلال ما تحققة من مخرجات تعليمية ، إذ لا يختلف مجال التعليم عن المجالات الأخرى، لذلك أصبحت الجودة في المناهج الدراسية شعاراً ومطلباً أساسياً، كما أصبحت المؤسسات التعليمية تحت ضغط ملحوظ لاستعمال الجودة معياراً للمنتج التعليمي ويدعم هذا الضغط الخارجي التوجه الداخلي نحو تطبيق معايير الجودة، الأمر الذي يشكل دائماً ميزة للمؤسسة التربوية والتعليمية التي واجهت في القرن العشرين ولا تزال تواجه في هذا القرن تحدياً كبيراً وملحوظاً، هذا التحدي الذي يتعلق بضرورة تحسين جودة مناهج الإعداد الذي تقدمه هذه المؤسسات التعليمية، وان منهج الاجتماعيات احدى المناهج التربوية والتعليمية لذلك أصبح من الضروري أن تخضع هذه المناهج إلى عملية التقويم على وفق معايير موضوعية تنطلق من احدث المبادئ والدراسات والنظريات المتعلقة بالتربية واعداد المناهج ، إذ إن استعمال مثل هذه المعايير سيساعدنا في الحكم عما إذا كانت مناهجنا التي نستعملها مناهج فاعلة ومواكبة للتطور الحاصل في جميع المجالات وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة . (مجيد، ٢٠١٠: ٢٩٢).

من هنا تبلورت لدى الباحث فكرة تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير

الجودة في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى توافر معايير الجودة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المادة.

أهمية البحث:

العصر الحالي الذي نعيش فيه يتميز بالكثير من التغيرات والتحولت السريعة، نتيجة للثورة العلمية الناجمة عن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقني والتكنولوجي مما جعل الحياة الإنسانية المعاصرة تتسم بالثورة العلمية، إذ ينازع فيها الأمل الجزع لمواجهة التحديات المتعددة التي ينطوي عليها المستقبل والتي كان لها انعكاس على العملية التربوية بصورة عامة، وعلى طبيعة المناهج الدراسية بصورة خاصة (جرادات وعبيدات، ٢٠٠٨: ١٣٩)

والمنهج هو أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي والتعليمي والوسائل الفعالة في تحقيق اغراضه التربوية داخل المجتمع ونظرا لان التربية عملية إنسانية اجتماعية ثقافية فالمناهج التربوية والتعليمية تمثل الجهاز العصبي في جسم العملية التربوية (الخالدة، ٢٠٠٧: ١١).

لذلك أولت الدول والمجتمعات الواعية المناهج الدراسية أهمية كبرى وتعدّه بمثابة المصنع التربوي الذي تحقق فيه المدرسة الأهداف التي يؤمن بها المجتمع ويرغب أن ينميها في الجيل الناشئ، فهو الوعاء الخبري الذي ينهل منه المتعلمون، وهو مجال نشاط المعلمين الذي به يتواصلون مع طلبتهم، وهو الميدان الذي يجمع في طياته كلا من المعلمين والمتعلمين والمشرفين والعاملين في الميدان التربوي، كون من ابرز مظاهر التقدم في الوقت الحاضر هو اهتمام الأنظمة التعليمية والتربوية في اغلب بلدان العالم بإصلاح المناهج الدراسية لان اي نقد يوجه إلى العملية التعليمية فانه يوجه عادة إلى المناهج الدراسية (الرحيم، ١٩٨١: ٧٢).

ولتقويم المنهج المدرسي سواء أكان على المستوى التنفيذي، ينبغي استطلاع آراء كل ما يعني بالمنهج من معلمين، ومتعلمين، وموجهين، ومديري المدارس، وخريجين، وخبراء متخصصين، وأولياء أمور، وشخصيات عامة رجال فكر وتربية حتى تكون الصورة واضحة عند اتخاذ القرار بشأن تطوير المنهج، أو الغائه، أو ابقائه واستمراره في التربية المدرسية (الكسباني، ٢٠١٠: ٣٠٢).

والكتاب المدرسي يعد أحد العناصر الرئيسية للمنهج ويمثل التطبيق العملي له وينبغي ان يعكس اسسه المتمثلة بفلسفة المجتمع وحاجاته الثقافية ويعكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم وعناصر المنهج ويمثل أهم مصدر تعليمي في المؤسسات التربوية والتعليمية. (عطية، ٢٠٠٩: ٣١٤)

وان اعتماد معايير لتقويم جودة مناهج الإعداد بمدخلاتها ومخرجاتها كافة للتمكن من إعداد صورة واضحة عن واقع المناهج وسبل تطويرها وتحسينها كونها من الأمور المهمة لتحقيق الإصلاح التعليمي ولاستمرار النظام التعليمي وبقائه في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية (قادي، ٢٠٠٦: ٨).

تأتي أهمية التقييم في المجال التربوي والتعليمي كونه الوسيلة التي نحكم من خلالها على فاعلية العملية التعليمية، كما يمثل أيضاً الاستراتيجية العامة للتغيير التربوي، لأن القيادات التربوية العليا تحتاج الى معلومات تقييمية عن مستوى الأداء والظروف وإمكانات المتوفرة، ومدى توافر الطاقات البشرية وغيرها من المعلومات بصدد اتخاذ قرارات نحو التغيير لتحسين العملية التربوية وتطويرها وتجويد مخرجاتها (المالكي، ٢٠١٣: ٢٢).

ولقد تحول مفهوم الجودة من تقييم السلع والمنتجات الصناعية إلى مصطلح تربوي تعليمي، وذلك تبعاً لأهميته، لذا تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية الى تقديم أفضل الخدمات حيث جعل الاهتمام بالجودة أمراً مهماً في الفترة الحديثة للمؤسسات التعليمية، وصارت مصطلحاً للخدمة التعليمية، وأصبح التوجه نحو الجودة غاية للمؤسسة التعليمية، وأصبحت اجهزة التعليم تستخدم الجودة كمعيار للمنتج التعليم (احمد، ٢٠٠٧: ١٥١).

لذا تكمن أهمية البحث استجابة للتوجهات العالمية وتوصيات المؤتمرات والندوات التي تؤكد على التحليل والتقييم المستمر للمناهج الدراسية بهدف تحليلها والوقوف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل ضمان جودتها وتحقيق أهدافها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تقييم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة من خلال الاجابة عن السؤال التالي: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط؟

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- ١- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام ٢٠١٨-٢٠١٩م.
- ٢- مدرسي مادة الاجتماعيات ومدرساتها في المرحلة المتوسطة محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.
- ٣- الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

تحديد المصطلحات:

(التقييم) Evaluation عرفه:

- ١- ملحم: "العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التعليمية والتربوية في تحقيق الأهداف المنشودة" (ملحم، ٢٠٠٢: ٢٤٦).
- ٢- سعادة: "عملية متكاملة تحدد فيها أهداف جانب من جوانب التربية، وتقدير الدرجة التي تحقق هذه الأهداف" (سعادة، ٢٠٠٨: ٤٣١).
- ٣- التعريف الإجرائي: هو عملية اصدار حكم معين حول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط حسب النتائج التي سيحصل عليها الباحث من في ضوء أداة التقييم التي أعدها لهذا الغرض.

الكتاب المدرسي: عرفه

١- سمارة: بأنه المواد التعليمية التي تشمل مختلف الكتب والادوات المصاحبة التي يتلقى المتعلم المعرفة منها والتي يوظفها المدرس في البرنامج التعليمي مثل: شرائط التسجيل والمطبوعات وكتاب دليل تقويم المتعلم كما يمكن اعتبار دليل المدرس ضمن حدود الكتاب المدرسي (سمارة، ٢٠٠٨: ١٣٥).

التعريف الاجرائي لكتاب الاجتماعيات:

كتاب تم إعداده لطلبة الصف الثاني المتوسط في العراق من قبل لجنة متخصصة في وزارة التربية ويحتوي على (٦) فصول وتحتوي (جغرافية العالم العربي، السكان والنشاط الاقتصادي، أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، تاريخ مكة قبل الاسلام، من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة، من السيرة النبوية الشريفة في المدينة المنورة) وعدد صفحاته (١٤٠) صفحة.

المعايير: عرفها كل من:

١-Carter: مجموعة من الشروط والإحكام التي تعد اساسا للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولا الى جوانب القوة أو الضعف، Carter، (1973:135)

١-شحاته والنجار " قواعد نموذجية أو اطر مرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس سلوكيات الافراد أو الجماعات والاعمال وانماط التفكير والإجراءات المختلفة" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٨٥).

التعريف الإجرائي:

مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم قاعدة لتحديد النقاط التي ينبغي توافرها في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط وتدعيم نقاط القوة فيه بأعلى مستويات الجودة بالاعتماد على طرائق وأساليب موضوعية في عملية تقويم الكتاب، ومعرفة نقاط الضعف فيها لاتخاذ التدابير العلاجية له.

الجودة: عرفها كل من:

١-Cheng: مجموعة من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات للأنظمة التعليمية والتي تلبى التطلعات الاستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي. (Cheng, 1995 :22).

٢- حبتز: السمات والخواص التي تهتم بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة حاجات المستفيدين وتوقعاتهم من هذه الخدمة الى خصائص محددة تكون أساسا في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية التربوية وصياغتها في اهداف يمكن تحقيقها لتقديمها للمتعلمين بما يوافق توقعاتهم.

(حبتز، ٢٠٠٧: ٦١٠)

التعريف الإجرائي:

تكامل مجموعة من المواصفات والخصائص في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بالنسبة إلى الطلبة والمدرسين والتي تهدف أن تتال رضاهم وتشبع حاجاتهم وتلبي طموحاتهم وبكفاءة عالية لتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه من النتائج المرجوة.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية:

- التقويم

التقويم عملية قديمة قدم الانسان على الارض، فالإنسان البدائي الذي اعتمد التجربة والتقليد في تعلمه اعتاد أن يقوم سلوكه، مستنداً على نتائج هذا السلوك ومدى التأثيرات الملموسة على حياته اليومية ومن خلال هذا التقويم وعلى مرور الزمن طور الانسان وسائل معيشته المتعلقة بالمسكن والملبس والمشرب والمأكل والعلاقات الاجتماعية. (الإمام وآخرون، ١٩٩١: ٥)

وقد اختلف مفهوم التقويم في الوقت الحالي عن قبل حيث كان سابقاً موجهاً للكشف عن جوانب القوة والضعف والقصور في مجالات التحصيل والمناهج الدراسية معتمداً على أساليب المعرفة، اما في الوقت الحالي فق أصبح عملية تشخيصية علاجية تهدف الى معرفة التقدم الذي احرزه الفرد والجماعة وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التعليمية، كونه يمثل الاساس لأي خطوة تطويرية كم ويسهم في الكشف عن إمكانات المتعلمين وقدراتهم، لذا أصبح ينظر الى هذه العملية على انها عملية شاملة لجميع عناصرها المتعددة (زاير وايمان، ٢٠١٣: ١١٠). ويرى فرانكلين في تحديد مفهوم التقويم والغاية من هذه العملية هو تحسين المنهج وتطوير جوانبه المختلفة، كونه يرى التقويم "عملية توفير معلومات عملية صالحة وموثوق بها تتعلق بالمنهج مثل مكوناته وعملياته ونتائجه واثاره لاتخاذ قرارات لتحسينه أو للاستجابة للاستفسارات العامة حول أهليته التربوية " (Blaine, 1981: 149).

التقويم انواعه وتصنيفاته:

يصنف التقويم تبعاً للوظائف التي يسعى اليها في العملية التربوية والتعليمية:

- ١- التقويم التتبعي: الذي يهدف الى تتبع مخرجات العملية التعليمية ونواتجها.
- ٢- التقويم العلاجي: الذي يهدف لاتخاذ القرارات والإجراءات التي من شأنها الاصلاح والعلاج في العملية التعليمية لجميع نواحي الضعف والقصور.
- ٣- التقويم الانتقائي: الذي يهدف الى اختبار أفضل مدخلات العملية التعليمية من اجل الحصول على أفضل المخرجات التعليمية والتربوية. (الحريري، ٢٠١١: ١٤٠)
- ٤- التقويم التكويني او ما يسمى البنائي: وهو عملية منظمة تحدث اثناء التدريس غايتها تزويد المعلم والمتعلم بالتغذية الراجعة لتحسين وتطوير العملية التعليمية.
- ٥- التقويم التشخيصي: الذي يسعى الى تشخيص وتصنيف صعوبات التعلم.
- ٦- التقويم النهائي: ويستعمل للحكم على نتائج البرنامج التعليمي أو المنهج في ختام المنهج أو البرنامج التعليمي (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٤).

وظائف تقويم المنهج:

- ١- معرفة امكانية المنهج من اكساب المتعلمين المهارات الاساسية التي تتعلق بالمشكلات المختلفة وكيفية التعامل معها ومعالجتها.
- ٢- مواكبة المنهج للتطور العلمي والتقني والاستفادة من المستجدات المتنوعة وتوظيفها للمتعلمين.
- ٣- يبين ارتباط محتويات المنهج واهدافه بخصائص المتعلمين ومراعاة فروقهم الفردية.
- ٤- قدرة المنهج على المساعدة في اكتشاف الموهوبين وبطيئي التعلم لتقديم البرامج اللازمة.
- ٥- معرفة ما يحتويه المنهج من برامج وانشطة متنوعة وممتعة تثير دافعية المتعلمين للتعلم.
- ٦- توظيف المنهج لخدمة التعلم الذاتي للمتعلمين. (الحري، ٢٠١٧: ٢٧٩)

خطوات تقويم المنهج:

التخطيط امرا حيويا لعملية التقويم لا بد أن يمر بالخطوات الآتية:

- ١- اختيار الاشخاص المدربين لاستخدام كل وسيلة، وإذا تعذر ذلك، يجب اختيار من سيقوم بعملية التقويم وتدريبه تدريباً صحيحاً.
- ٢- ايجاد خطة زمنية يتم فيها يتحدد استخدام كل وسيلة.
- ٣- تحديد أفضل الطرائق وأدقها لتسجيل النتائج التي تم الحصول عليها من كل وسيلة.
- ٤- الاستعداد للتقويم، ويأتي من خلال اختيار أفضل الاساليب والوسائل لتقويم كل جانب من الجوانب، أو العمل على بناء وسائل التقويم ان لم تتوفر.
- ٥- الاهتمام والتنسيق بين الوسائل التي تستخدم لغرض واحد في مجال التقويم (ملحم، ٢٠٠٢: ٤٧-٤٨).
- ٦- الشروع بعملية التقويم وفق الاهداف المحددة للتقويم، والقيام برصد البيانات رصداً علمياً دقيقاً يساعد على تحليلها تحليلاً.
- ٧- الوصول الى نتائج التقويم وتحليلها وتقديم تصور واضح يستند على اساس دعم نقاط القوة في المنهج وتلافي نواحي القصور فيه سعياً لتحقيق أهداف المنهج (عطية، ٢٠٠٨: ٣٣٨-٣٤٠).

الجودة:

ان مفهوم الجودة من المفاهيم الحديثة التي تسعى الى تطوير الاداء بصفة مستمرة وعلى الرغم من ذلك نجد لها تعريفات متنوعة منها: بأنها عملية مستمرة، ونشاط منظم لقياس الجودة على وفق معايير محددة بقصد تشخيص وتحليل اوجه القصور المكتشفة ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الاداء وتطويره وقياس الجودة مرة اخرى لتحديد التحسن الذي تحقق (عطية، ٢٠٠٨: ٢١)، وفي مجال التربية والتعليم تعرف على انها: اسلوب في الممارسة الإدارية تتطلب تحولاً كبيراً في طريقة واسلوب ادارة مدخلات المؤسسة التعليمية والتربوية بغية الوصول الى التحسين المستمر للمخرجات والخدمات المقدمة من المؤسسة التربوية بما يضمن تحقيق رضا المستفيدين من العملية التعليمية. (علي، ٢٠١١: ٢٥٦)

تطور مفهوم الجودة:

- مفهوم الجودة مر بأربعة مراحل من التطور حتى وصل الى ما وصل اليه في الوقت الحالي وهي:
- ١- مرحلة التفتيش (Inspection) : من سنة ١٩٢٠ - ١٩٤٠ تركز هذه المرحلة في اكتشاف وتشخيص الأخطاء بعد حدوثها والعمل على علاجها بعد ذلك، للحد من وصول الوحدات المعيبة، لان عدم تحقيق ذلك يؤدي الى عدم رضا المستفيدين، وبذلك ركزت هذه المرحلة على اجراءات الفحص والتدقيق لاستبعاد المعيب دون معرفة اسبابه لمنع حدوثه مرة أخرى (الحريري، ٢٠١١: ٤٩).
 - ٢- مرحلة ضبط الجودة (Quality Control): من سنة ١٩٦٠ - ١٩٤٠ وترتكز هذه المرحلة على النشاطات والاساليب الفنية والاجراءات المستعملة للالتزام بما اكدت عليه الجودة وما حدث في هذه المرحلة من تطور تطلب ظهور عملية الرقابة على جودة وجود معايير او مواصفات محددة للتعبير عن مستوى جودة المدخلات والعمليات والمخرجات، ويستند هذا المفهوم على وضع خطوات تتمثل في الاختبار والتفتيش والتصحيح ومنع حدوث الأخطاء (العويسي، ٢٠١١: ٢١).
 - ٣- مرحلة تأكيد ضمان الجودة (Quality Assurance): من سنة ١٩٦٠ - ١٩٨٠ تؤكد هذه المرحلة على ان الجودة نظام أساسه منع وقوع الاخطاء، وتعمل على تحسين جودة المنتج او الخدمة المقدمة وتزيد من الانتاجية بوضع التأكيدات، وتعد هذه المرحلة أكثر بعداً وعمقاً من المراحل السابقة، حيث قدّمت مفهوماً للتكامل والتنسيق. (الحريري، ٢٠١١: ٤٩).
 - ٤- مرحلة إدارة الجودة الشاملة (Total Quality Management): استمرت من سنة ١٩٨٠ حتى الآن وشهدت ظروفاً تنافسية حادة، مما ادى إلى حدوث تغيير في سلوك المستفيدين الذين ينظرون للجودة باعتبارها أساساً لاختيار المنتج او الخدمة بغض النظر عن مصدر المنتج او الخدمة، مما ادى الى ضرورة العناية برغبات المستفيدين، والوصول الى تميز واضح في عمليات المؤسسات لإجراء التحسينات المطلوبة، هذه المبادئ أطلق عليها إدارة الجودة الشاملة (الشريف واسامة، ٢٠٠٩: ١٣٥)
- الدراسات السابقة:

- ١- (دراسة الحار ٢٠١٣): " تقويم كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة " يهدف البحث الى معرفة " تقويم كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة " ، من خلال الإجابة على السؤال الاتي : ما مستوى درجة توافر معايير الجودة في كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط؟ ، اختار الباحث عينة عشوائية من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف الأول المتوسط للمرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة النجف، بلغت (٦٢) مدرساً ومدرسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية كما اعد الباحث استبانة لتحقيق هدف البحث شملت ست مجالات: (المقدمة ، المحتوى ، اسلوب عرض المادة، الأنشطة، التقويم الإخراج الفني) واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (مربع كاي، والرزم الإحصائية spss، والوسط المرجح، والوزن المئوي). وتوصل البحث الى النتائج الآتية: بالنسبة للمحتوى تحقق معايير الجودة في مجال المقدمة (٨٠%) وفي مجال المحتوى (٨٣,٣٣%) وفي مجال الأنشطة (٩٢,٨٥%) ومجال التقويم (١٠٠%). ومجال

لغة الكتاب وإخراجه الفني (١٠٠%) وعدم تحقق معايير الجودة في مجال أسلوب عرض المادة (٣٣,٣٣%)، اما بالنسبة للكتاب تحقق معايير الجودة في كتاب التأريخ للصف الأول المتوسط بنسبة (٨٣,٨٢) وهي نسبة أعلى من المحك المعتمد للتقويم. (الحر، ٢٠١٣: ٤٢)

٢- (دراسة حسين ٢٠١٨): "تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير الجودة"

يهدف البحث الى معرفة "تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير الجودة" واستعملت الباحثة المنهج الوصفي ، اعدت الباحثة قائمة بمعايير جودة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وتم بناء قائمة المعايير في ضوء دراسة استطلاعية العينة تكونت من (٥٠) معلم ومعلمة لمادة الاجتماعيات وذي الاختصاص في الجودة وذي اختصاص المناهج وزارة التربية فضلا عن مراجعة البحوث والادبيات ذات العلاقة بتقويم وتحليل الكتب المدرسية فكان عدد المعايير بعرضها على (١٢) من المحكمين والخبراء في اختصاص المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وتم تطبيق الاداة على كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي وفقا لقائمة المعايير بالتحليل واعادة التحليل لباحثة وبعد مرور (٣٠) يوما لقياس الثبات عبر الزمن ومن ثم الباحثة والمحلل الأول والباحثة والمحلل الثاني والمحلل الأول والثاني استعملت معادلة كوبر لحساب الاتفاق وتبين معامل الثبات الكلي (٠.٨٤)، وتم تطبيق الاداة لتحقيق هدف البحث وأفرزت النتائج: عدم توافر معايير الجودة في المجالات الست بدرجة كبيرة فقط وتوافرت المعايير بصورة جزئية. (حسين، ٢٠١٨: ٣٩).

٣-دراسة ويلز (Wiles, 2005)

(تقويم مناهج الجغرافيا في اسكتلندا من خلال وجهة نظر المعلمين)

هدفت الدراسة الحالية الى تقويم مناهج الجغرافيا في اسكتلندا من خلال وجهة نظر المعلمين، واستعمل الباحث لتحقيق هدف البحث استبانة وجهها الى معلمي مادة الجغرافية للتعرف ما اذا كانت طرق التدريس الحالية تتناسب مع العصر الحالي والمناهج أم لا، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق هدف البحث بحيث قام بتطبيق أداة البحث على عينة من معلمي مادة الجغرافيا تكونت من (١٤٥) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس المرحلة الاساسية ، وبعد تحليل نتائج الدراسة أظهرت أن مناهج الجغرافيا الحالية لا تتناسب مع الواقع الحاضر ولا مع الطلبة واوصى الباحث بضرورة تطوير مناهج الجغرافيا واستعمال طرائق التدريس التي تتناسب مع التطور الحالي الذي يشهده العالم . (Wiles,2005)

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

١- اتبعت الدراسات المنهج الوصفي وهذا يتفق مع البحث الحالي.

٢- تناولت الدراسات مراحل التعلم المختلفة فدراسة حسين استهدفت المرحلة الابتدائية ودراسة الحر تناولت المرحلة المتوسطة ودراسة المرحلة الإعدادية أما دراسة (Wiles,2005) استهدفت المعلمين والدراسة الحالية استهدفت المرحلة المتوسطة.

- ٣- اختلف عدد العينات في دراسة الحار بلغت (٦٢) مدرساً ومدرسة وفي دراسة حسين بلغت (٥٠) معلم ومعلمة
اما في دراسة (Wiles,2005) (١٤٥) معلماً اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (٩٥) مدرساً ومدرسة.
٤- تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اختيار العينة باعتمادها على الاسلوب العشوائي.
٥- استعملت الدراسات السابقة الاستبانة أداة للبحث وهذا ما عملت عليه الدراسة الحالية.
٦- استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة اما الدراسة الحالية فقد استعملت (الوسط المرجح والوزن
المثوي، معامل ارتباط بيرسون، النسبة المئوية).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، والذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، والمنهج الوصفي التحليلي هو "المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة، وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياته، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفاً ويحللها. (الأغا، ١٩٩٧: ٤١)

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة الاجتماعيات ومدرساتها في المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، والبالغ عددهم (٤٧٣) مدرساً ومدرسةً موزعين على (١٢٢) مدرسة متوسطة في عموم محافظة كربلاء، هذه الاعداد حصل عليها الباحث من شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة وكما في جدول (١) الذي يوضح عدد المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء.

جدول (١) توزيع المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء واعدادها

الموقع	مدارس الذكور	مدارس الاناث	المجموع
مركز كربلاء	٣٤	٢١	٥٥
مركز الهندية	٧	٣	١٠
ناحية الخيرات	٤	٤	٨

الجدول الغربي	٥	٣	٨
ناحية الحر	٩	٨	١٧
الحسينية	١١	١٠	٢١
عين التمر	١	٢	٣
المجموع	٧١	٥١	١٢٢

عينة البحث:

إذا كان مجتمع الدراسة كبيرة الحجم فإنه لا يمكن لباحثٍ واحدٍ أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحالة في ذلك المجتمع لوحده لذلك يلجأ لاختيار عينته الدراسة من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلاً صادقاً، إذ يفضل بعض المنظرين ان يكون عدد افراد العينة في الدراسات الوصفية (٢٠%) من افراد المجتمع اذا كان صغيراً نسبياً أي بضع مئات (ملحم، ٢٠١٠: ٢٤٧)، لذا فان عينة البحث الحالي تكونت من مدرسي الاجتماعيات ومدرساتها للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة والبالغ عددهم (٤٧٣)، موزعين على (٢٣٤) مدرساً، و(٢٣٩) مدرسةً وبعد تحديد مجتمع البحث اختار الباحث عينة بنسبة (٢٠%) من افراد المجتمع، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، بحيث بلغت عينة البحث (٩٥) مدرساً ومدرسةً من حجم المجتمع الكلي لتكون عينة للبحث. جدول رقم (٢)

جدول (٢) يبين العدد الكلي والنسبة المئوية لعينة البحث

الجنس	العدد الكلي	عينة البحث	النسبة المئوية
الذكور	٢٣٤	٤٧	%٢٠
الاناث	٢٣٩	٤٨	%٢٠.٥
المجموع	٤٧٣	٩٥	%٢٠.٥

أداة البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث لابد من توافر اداة يمكن بواسطتها جمع البيانات ذات العلاقة بالبحث، ونظراً للعدد الكبير الذي تشكله عينة البحث وانتشارها في مناطق متباعدة واختلاف طبيعة الدوام بين المدارس، يرى الباحث ان افضل طريق للحصول على المعلومات المطلوبة هي الاستبانة، باعتبارها أداة يتم بنائها بشكل استمارة تحوي عدد من الاسئلة (المعايير)، وقد اختيرت الاستبانة أداة للبحث كونها أفضل وسيلة ثلاثمه، وتعرف بأنها: " اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق استمارة تتم تعبئتها من قبل المستجيب "ولها اهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة في البحوث التربوية والنفسية (ملحم، ٢٠١٠: ٣٠٧). كونها تتيح مزيداً من الحرية لعينة البحث بالتعبير عن آرائهم، وهي اداة تستعمل على نطاق واسع لمسح وجمع المعلومات

والبيانات عن الافراد، إذ إنها توفر بيانات رقمية منظمة في اغلب الاحيان كون المعلومات التي يتم جمعها عبرها دائماً ما تتصف بالمرونة وعدم التعقيد (Cohen.etal,2005:245).

قام الباحث بإعداد أداة البحث متبعاً الاجراءات الاتية:

١-استبانة مفتوحة، قدمها الباحث عشوائياً الى (٢٠) مدرساً من مدرسي مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط تضمنت الإجابة عن السؤال الآتي: (ما مدى توفر معايير الجودة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط)؟

٢-الاطلاع على الدراسات والادبيات التي تناولت تقييم المناهج في ضوء معايير الجودة.

٣-الإطلاع على الأهداف العامة والخاصة لتدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

حلل الباحث الاستجابات من خلال الاستبانة المفتوحة وصاغها على شكل فقرات معيارية وأضاف فقرات أخرى لم ترد في استجاباتهم، واستطاع الباحث التوصل لاهم المضامين العامة لتلك الفقرات بحيث فيها شروط أساسية ومهمة هي:(الوضوح، الفهم، الملاحظة) واستخدام الآراء والافكار في تقييم كتاب الاجتماعيات، لمعرفة نقاط القوة والضعف فيه، حيث تكونت أداة البحث في صورتها الأولية من (٥٠) فقرة معيارية موزعة على خمسة مجالات رئيسية هي: (جودة مقدمة الكتاب، جودة محتوى الكتاب، جودة الصور والخرائط، جودة اساليب التقييم، جودة الاخراج الفني والطباعة) ويندرج تحت كل مجال من المجالات السابقة مجموعة من الفقرات التي يفترض مراعاتها عند الشروع في إعداد الكتاب المدرسي وتوزعت الفقرات المعيارية في كل مجال كما في الجدول الآتي: جدول رقم(٣).

جدول (٣) عدد المعايير في كل مجال من مجالات اداة التقييم ونسبتها المئوية

ت	المجال	الفقرات المعيارية	النسبة المئوية
١	جودة مقدمة الكتاب	٦	%١٢
٢	جودة محتوى الكتاب	١٢	%٢٤
٣	جودة الصور والخرائط	١٠	%٢٠
٤	جودة اساليب التقييم	١٣	%٢٦
٥	جودة الاخراج الفني والطباعة	٩	%١٨
	المجموع	٥٠	%١٠٠

اعتمد الباحث في تحديد البدائل على طريقة ليكرت (Likert) ذات البدائل الثلاث (متحققة الى حد كبير، متحققة الى حد ما، غير متحققة) بوصفها الطريقة المتبعة في بناء المقاييس التربوية والنفسية، وخصص الدرجة

للاستجابات التي يقدمها المفحوصين على كل فقره من فقرات المقياس، في ضوء البدائل المحددة يسمى هذا بتصحيح المقياس وندرج اوزان الاجابة على البدائل كما في الجدول رقم (٤).

جدول (٤) اوزان بدائل الاجابة على الفقرات المعيارية لمقياس تقويم كتاب الاجتماعيات وفق معايير الجودة

ت	متحققة الى حد كبير	متحققة الى حد ما	غير متحققة
الفقرة	٣	٢	١

صدق الأداة:

الصدق من الامور التي ينبغي توفرها في الاداة لتعتمد عليها اية دراسة، وإن اداة البحث تكون صادقه في حال كان بإمكانها أن تقيس الشيء الذي وضعت لأجله. (Guilford, 1976: 4)، لذا عرض الباحث أداة البحث بصيغتها الأولية على من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقييم وطرائق تدريس الاجتماعيات لبيان صلاحية الفقرات وسلامة الصياغة والمضمون العلمي والوضوح بلغ عددهم (١٥) خبيراً ملحق (٢)، واعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) بين الخبراء كحد أدنى لقبول الفقرات كدليل للصدق الظاهري وبذلك أصبحت الفقرات المعيارية بصيغتها النهائية (٥٠) فقره لحصول جميع الفقرات على نسبة اتفاق.

ثبات الاداة:

المقصود بثبات الأداة الصفة التي ترتبط بقدرة الاداة على اعطاء نتائج ثابتة، بمعنى ان الاداة تعطي نفس النتائج في حالة اعادة تطبيقها على الافراد أنفسهم بعد مدة زمنية تحت ظروف مماثلة (جابر، ١٩٧٣: ٢٧٦)، وقد استعمل الباحث لمعرفة ثبات الاداة طريقة اعادة تطبيقها مرتين متتاليتين بفارق زمني مقداره (١٥) يوماً، إذ أن قلة المدة تتيح فرصة أكثر للتذكر، وطول المدة يتيح فرصة لنمو المفحوصين (داود وأنور، ١٩٩٠: ١٢٢). لذلك تم اختيار (٢٢) مدرساً ومدرسةً واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بين التطبيقين الاول والثاني لأنه من أكثر المعاملات شيوعاً وأدقها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٨٦%) وهو مؤشر جيد لثبات المقياس، وبذلك اصبحت الاداة مستوفية للشروط العلمية وجاهزة للتطبيق على العينة الاساسية.

تطبيق أداة البحث:

قام الباحث بتطبيق أداة البحث (الاستبانة) التي تتكون من (٥٠) فقرة معيارية على عينة البحث المتمثلة بمدرسي الاجتماعيات ومدرساتها البالغ عددهم (٩٥)، من بداية شهر كانون الاول يوم الاحد الموافق ٢٠١٨/١٢/٢ واستمر لنهاية شهر كانون الثاني الموافق ٢٠١٩/١/٣١ م.

– الوسائل الإحصائية والحسابية المستعملة في البحث:

عدد الموافقين

١. النسبة المئوية = $\frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{العدد الكلي}} \times 100\%$

العدد الكلي

٢. معامل ارتباط (بيرسون Pearson):

$$r = \frac{n \times \text{مج (س ص)} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{[n \times \text{مج س} - 2] [n \times \text{مج ص} - 2]}}$$

(الطريحي وحمادي، ٢٠١٣: ١٠٢)

٣. الوسط المرجح = $\frac{1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1}{3}$ (Fisher , 1975:327)

مج ت

الوسط المرجح

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الدرجة القصوى}}{100} \times 100\%$$

الدرجة القصوى

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن هدف البحث المتضمن: (تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة)، سيتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها على وفق استجابات عينة الدراسة المكونة من مدرسي الاجتماعيات ومدرساتها للمرحلة المتوسطة، إذ اتبع الباحث الخطوات الآتية:

حسب الباحث تكرارات اجابات العينة ولكل فقرة من الفقرات المعيارية في الاستبانة الذي تم اعدادها على وفق مقياس ثلاثي التدرج، وتم الاعتماد على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي من اجل تحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من مجالات الاستبانة، وتم وضع البديل الاول (متحققة الى حد كبير) (٣) درجات، والبديل الثاني (متحققة الى حد ما) (٢) درجة، والبديل الثالث (غير متحققة) (١) درجة، وبما ان متوسط درجات المقياس الثلاثي هو (٢) اعتمده الباحث محكا للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة اذ عد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (٢) فما فوق متحققة، اما الفقرة التي حصلت على وسط مرجح اقل من (٢) غير متحققة، وبعدها رتب فقرات الاستبانة ضمن كل مجال من مجالاتها الخمسة، ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

أولاً: مجال مقدمة الكتاب:

تتضمن مقدمة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على (٦) معايير، وقد افرزت النتائج المعايير التي تحققت في هذا المجال وعددها (٣)، تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢,٢٨ - ٢,١٠) واوزانها المئوية بين (٧٦ - ٧٠)، اما المعايير غير المتحققة بلغ عددها (٢) معايير، تراوحت اوساطها المرجحة بين (١,٥٣ - ١,٤٤) واوزانها المئوية بين (٥١ - ٤٨)، والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) يبين فقرات مجال مقدمة الكتاب مرتبة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظا ت
١	٢	احتوائها على أهداف الكتاب.	٢.٢٨	٧٦	متحققة
٢	١	توضح أهمية الكتاب بالنسبة للمعلم والمتعلم.	٢.١٩	٧٣	متحققة
٣	٦	تستثير دافعية المتعلمين وتحفزهم لقراءة موضوعاته	٢.١٠	٧٠	متحققة
٤	٥	توجيه المتعلمين الى مراجعة مصادر التعلم الاخرى المساندة.	٢	٦٦.٦	متحققة
٥	٣	تبرز الاسس التربوية والنفسية التي تم مراعاتها في التأليف.	١.٥٣	٥١	غير متحققة
٦	٤	توافق الفلسفة التي بني عليها الكتاب وفق معايير الجودة.	١.٤٤	٤٨	غير متحققة

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين لنا ان الفقرة المعيارية رقم (٥) قد حصلت على وسط مرجح (١,٥٣) ووزن مئوي (٥١) وقد يرجع السبب في ذلك اغفال المؤلفون لأهمية ابراز الاسس التربوية والنفسية في الكتاب او لان المؤلفون غير مختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية او الى ضعف توضيح الاسس التربوية والنفسية في التأليف، كذلك حصلت الفقرة المعيارية رقم (٦) على وسط مرجح (١,٤٤) ووزن مئوي (٤٨) وهو اقل من الحد الادنى وقد يرجع السبب في ذلك ضعف التوافق بين الفلسفة التي بني عليها الكتاب ومعايير الجودة اثناء التأليف.

ثانياً: مجال المحتوى (موضوعات الكتاب)

يشتمل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على (١٢) معايير، وقد افرزت النتائج المعايير التي تحققت في هذا المجال وعددها (٨)، تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢,٢٠ - ٢) واوزانها المئوية بين (٧٣,٣٣ - ٦٦,٦)، اما المعايير غير المتحققة بلغ عددها (٤) معيار، تراوحت اوساطها المرجحة بين (١,٩ - ١.٤٧) واوزانها المئوية بين (٦٣,٣٣ - ٤٩)، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) يبين فقرات مجال محتوى الكتاب مرتبة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	١	تتصف موضوعاته بالحدائثة ومواكبة التطور بمختلف مجالاته.	٢.٢٠	٧٣.٣٣	متحققة
٢	٣	اسلوب عرض المادة يتصف بالبساطة	٢.١٩	٧٣	متحققة

			والوضوح.		
متحققة	٧١,٦٦	٢,١٥	يخلو من الاسباب والتكرار لموضوعات سابقة دون تغيير او اضافة.	٦	٣
متحققة	٧١,٣٣	٢,١٤	مراعاة التدرج في عرض الموضوعات من السهل الى الصعب.	٨	٤
متحققة	٧٠	٢,١٠	تراعي موضوعاته الفروق الفردية بين المتعلمين.	١٢	٥
متحققة	٦٧	٢,٠١	قابلية التطبيق والتنفيذ في ضوء الامكانيات المتاحة.	١٠	٦
متحققة	٦٦,٦	٢	يراعي التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية.	٥	٧
متحققة	٦٦,٦	٢	تركز موضوعاته على تنمية مهارات التفكير المختلفة بالنسبة للمتعلمين.	١١	٨
غير متحققة	٦٣,٣٣	١,٩	يراعي المحتوى حاجات المجتمع ومشاكله.	٩	٩
غير متحققة	٦٢,٣٣	١,٨٧	يشجع اهتمامات المتعلمين وميولهم ويلبي رغباتهم.	٧	١٠
غير متحققة	٥١	١,٥٣	يتكامل مع المواد الدراسية الاخرى.	٤	١١
غير متحققة	٤٩	١,٤٧	يوازن بين حجم محتوى الكتاب والحصص الدراسية المقررة لتدريسه.	١	١٢

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين لنا ان الفقرة المعيارية (٩) قد حصلت على وسط مرجح (١,٩) ووزن مؤوي(٦٣,٣٣)، وقد يرجع السبب في ذلك عدم الالتفات الى حاجات المجتمع والمشاكل الفعلية التي يعاني منها وتضمينها في المحتوى عند التأليف، والفقرة المعيارية (١٠) قد حصلت على وسط مرجح (١,٨٧) ووزن مؤوي(٦٢,٣٣)، وقد يرجع السبب في ذلك الى ان المحتوى أغفل المرحلة العمرية وميولها كونها بداية مرحلة المراهقة للمتعلمين، اما الفقرة المعيارية (١١) قد حصلت على وسط مرجح (١,٥٣) ووزن مؤوي(٥١)، لوحظ ان هنالك عدم تكامل بين مادة الاجتماعيات والمواد الدراسية الاخرى وبالتالي يسبب مشكلة للمتعلمين ويشنت أفكارهم وبالتالي لا يساعد على ابقاء المعلومة في اذهان المتعلمين لأطول مدة ممكنة، اما بخصوص الفقرة المعيارية (١٢) قد حصلت على وسط مرجح (١,٤٧) ووزن مؤوي(٤٩)، وقد يرجع السبب في ذلك الى انه لم

يراع في تأليفه التوازن بين حجم المحتوى والحصص الدراسية المقررة لتدريسه، كون الحصص الدراسية محددة ولا تتناسب مع حجم المحتوى فضلاً عن كثرة العطل الرسمية .

ثالثاً: مجال جودة اساليب التقويم

تشتمل اساليب تقويم كتاب الاجتماعيات على (١٣) معايير، وقد افرزت النتائج المعايير التي تحققت في هذا المجال وعددها (١١)، تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢-٢.٦١) واوزانها المئوية بين (٦٠,٦٦-٨٧)، اما المعايير غير المتحققة بلغ عددها (٢) معيار، تراوحت اوساطها المرجحة بين (١,٥٣- ١.٤٤) واوزانها المئوية بين (٥١- ٤٨)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يبين فقرات مجال جودة اساليب التقويم مرتبة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	١٢	تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية بين المتعلمين.	٢.٦١	٨٧	متحققة
٢	٣	تقدم التغذية الراجعة للمتعلمين.	٢.٣٦	٧٨.٦٦	متحققة
٣	٨	تساعد المتعلمين على فهم مواضيع الفصل المعدة له	٢.٢٨	٧٦	متحققة
٤	٧	تتنوع حسب أهمية كل موضوع أو فصل.	٢.٢٥	٧٥	متحققة
٥	٤	التدرج من السهل إلى الصعب	٢.٢٠	٧٣.٣٣	متحققة
٦	١	متنوعة وشاملة للأسئلة الموضوعية والمقالية	٢.١٥	٧١.٦٦	متحققة
٧	٢	تشتمل على جميع الموضوعات الرئيسية والفرعية التي وردت بالفصل	٢.١٠	٧٠	متحققة
٨	٥	تتميز بالدقة والوضوح.	٢.٠٩	٦٩.٦٦	متحققة
٩	١٣	يوفر التقويم فرصاً للتنمية والتطوير بالنسبة للمتعلمين.	٢.٠٤	٦٨	متحققة
١٠	٩	تشتق من الاهداف العامة والخاصة.	٢.٠١	٦٧	متحققة
١١	١٠	يتسق التقويم مع النتائج العلمية	٢	٦٦.٦	متحققة
١٢	١١	تشجع الطلبة على التفكير والبحث والتقصي	١.٥٣	٥١	غير متحققة
١٣	٦	تحوي مجالات التعلم المعرفية والوجدانية	١.٤٤	٤٨	غير متحققة

متحقة			والنفسحركية		
-------	--	--	-------------	--	--

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين لنا ان الفقرة المعيارية (١٢) قد حصلت على وسط مرجح (١,٥٣) ووزن مؤوي(٥١)، حيث لوحظ من استجابات الاستبانة على ان اساليب التقويم لا تشجع الطلبة على التفكير والبحث والتقصي للحصول على المعلومات والاجابات الصحيحة ، والفقرة المعيارية (١٣) قد حصلت على وسط مرجح (١,٤٤) ووزن مؤوي(٤٨)، ويرجع السبب في عدم تحققها الى ان اساليب التقويم التي يحتويها الكتاب لا تشمل على مجالات التعلم المختلفة كونها تركز على الجوانب المعرفية واهملت الجوانب الوجدانية والنفس حركية وهذا الجوانب تساعد على تكامل المعرفة والذي يؤثر مستقبلاً في بناء شخصيات المتعلمين.

رابعاً: مجال جودة الرسوم والصور والخرائط والأشكال التوضيحية

تشتمل جودة الرسوم والصور والخرائط والأشكال التوضيحية لكتاب الاجتماعيات على (١٠) معايير، وقد افرزت النتائج المعايير التي تحققت في هذا المجال وعددها(٨)، تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢- ٢.٤٥) واوزانها المئوية بين (٦٦.٦-٨١.٦٦)، اما الفقرات غير المتحقة بلغ عددها(٢) معيار، تراوحت اوساطها المرجحة بين (١,٥٣- ١.٤٩) واوزانها المئوية بين (٥١- ٥٠)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يبين فقرات مجال الرسوم والصور والخرائط والأشكال التوضيحية مرتبة حسب الوسط المرجح

والوزن المؤوي

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	الملاحظات
١	١	ترتبط بمحتوى الكتاب ارتباطاً مباشراً.	٢.٤٥	٨١.٦٦	متحقة
٢	٨	تعرض الصور والرسوم والخرائط في مكانها المناسب.	٢.٢٨	٧٦	متحقة
٣	١٠	حجمها مناسب مع طبيعة الموضوع.	٢.٢٢	٧٤	متحقة
٤	٩	تساعد في تسهيل عملية التعلم وتسهم في إثرائها.	٢.١٥	٧١.٦٦	متحقة
٥	٣	تحقق أهداف الكتاب التي وضعت لأجله.	٢.١٠	٧٠	متحقة
٦	٥	قادرة على التعبير عن الافكار المراد ايصالها للمتعلمين بسهولة ويسر.	٢.٠٤	٦٨	متحقة
٧	٤	تناسب مستويات المتعلمين وأعمارهم.	٢.٠١	٦٧	متحقة
٨	٧	مدى التوافق بين الشكل والنص الذي يكتب تحتها لبيان اجزائها	٢	٦٦.٦	متحقة
٩	٦	صممت بطريقة واضحة ومفهومة.	١.٥٣	٥١	غير

متحققة					
غير متحققة	٥٠	١.٤٩	ملونة وواضحة جذابة.	٢	١٠

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين لنا ان الفقرة المعيارية (٩) قد حصلت على وسط مرجح (١,٥٣) ووزن مئوي (٥١) قد يرجع السبب في عدم تحققها الى ان الصور والرسوم والخرائط صممت بطريقة غير واضحة ومفهومة من ناحية الشكل والتصميم، والفقرة المعيارية (١٠) قد حصلت على وسط مرجح (١,٤٩) ووزن مئوي (٥٠)، كون الوانها ليست بالمستوى المطلوب الذي يشجع المتعلم على تفحصها والتعرف على اجزائها أي ان الالوان المستعملة فيها رديئة من ناحية جودتها ووضوحها.

خامساً: مجال الإخراج الفني للكتاب

تشتمل جودة الإخراج الفني لكتاب الاجتماعيات على (٩) معايير، وقد افرزت النتائج المعايير التي تحققت في هذا المجال وعددها (٧)، تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢.٧١ - ٢.٢٠) واوزانها المئوية بين (٩٠.٣٣ - ٧٣.٣٣)، اما المعايير غير المتحققة بلغ عددها (٢) معيار، تراوحت اوساطها المرجحة بين (١,٩ - ١.٥٥) واوزانها المئوية بين (٦٣.٣٣ - ٥١.٦٦)، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) يبين فقرات مجال الاخراج الفني للكتاب مرتبة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظا ت
١	٤	حجم الكتاب يناسب العمر الزمني للفئة المستهدفة.	٢.٧١	٩٠.٣٣	متحققة
٢	١	الغلاف الخارجي صمّم بشكل يعبر عن محتوى الكتاب.	٢.٦٥	٨٨.٣٣	متحققة
٣	٩	طباعته تستعمل فيها ألوان مناسبة وجذابة للمتعلمين	٢.٦١	٨٧	متحققة
٤	٢	جودة الورق المستعمل من حيث اللون والملمس.	٢.٤٤	٨١.٣٣	متحققة
٥	٣	وضوح العناوين الرئيسية والفرعية التي يحويها الكتاب	٢.٣٨	٧٩.٣٣	متحققة
٦	٥	حجم الخط مناسب للمتعلمين.	٢.٢٥	٧٥	متحققة
٧	٨	تتلاءم فيه المسافة بين السطور والكلمات	٢.٢٠	٧٣.٣٣	متحققة
٨	٧	متانة الغلاف الخارجي مناسبة لكثرة استعماله.	١.٩	٦٣.٣٣	غير متحققة
٩	٦	سلامة الكتاب من الاخطاء اللغوية والطباعية.	١.٥٥	٥١.٦٦	غير متحققة

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين لنا ان الفقرة المعيارية (٨) قد حصلت على وسط مرجح (١,٩) ووزن مؤوي (٦٣.٣٣) ويرجع السبب في ذلك الى ان الورق المستعمل في الغلاف الخارجي لا يحتوي على شروط المتانة التي تتناسب مع كثرة استعماله لحمايته من التلف والتمزق كون الورق من النوع العادي وليس من النوع المقوى، أما والفقرة المعيارية (٩) قد حصلت على وسط مرجح (١,٥٥) ووزن مؤوي (٥١.٦٦) يرجع السبب في ذلك الى وجود الاخطاء اللغوية والطباعية فيه، وبالتالي يحتاج الى تدقيق لغوي من ناحية الاخطاء الاملائية كذلك مراجعته بشكل نهائي بعد تنزيده وقبل ارساله الى الطباعة للتقليل من الاخطاء الطباعية الموجودة فيه.

الاستنتاجات:

- ١- مقدمة الكتاب لم تبرز الاسس التربوية والنفسية التي تم مراعاتها في التأليف.
- ٢- محتوى الكتاب لم يراعي حاجات المجتمع ومشاكله، ولم يشجع اهتمامات المتعلمين وميولهم ويولي رغباتهم، فضلاً عن عدم تكامله مع المواد الدراسية الاخرى.
- ٣- اساليب التقويم لا تشجع الطلبة على التفكير والبحث والتقصي ولا تحوي مجالات التعلم المختلفة.
- ٤- الصور والرسوم والخرائط صممت بطريقة غير مفهومة والوانها ليست واضحة جذابة.
- ٥- الاخراج الفني للغلاف الخارجي غير مناسب لكثرة استعماله، ووجود بعض الاخطاء اللغوية والطباعية.

التوصيات:

- ١- ادخال مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في دورات وورش تدريبية تساعد على تنفيذ المحتوى المادة الدراسية بطريقة مناسبة.
- ٢- معالجة بعض نواحي القصور في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء النتائج البحث.
- ٣- مراعاة الآخذ بملاحظات مدرسي الاجتماعيات ممن لديهم خبرة في تدريس هذه المادة لتحسين الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة لتحليل كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية وفق معايير الجودة.
- ٢- اجراء دراسة تقويمية لكتب المواد الاجتماعية في المرحلة الاعدادية.
- ٣- اجراء دراسة لتقويم أداء مدرسي ومدرسات الاجتماعيات في ضوء معايير الجودة.

المصادر:

- أحمد، حافظ (٢٠٠٧): الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ط ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الأغا، إحسان، (١٩٩٧): البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته، ط ١، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩١): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة، بغداد، العراق.
- جابر، جابر عبد الحميد، و احمد خيرى كاظم (١٩٧٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

- جرادات، عزت وعبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٨): أسس التربية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
- الحار، علي محسن (٢٠١٣): تقويم كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- حبت، حلام عبد الله (٢٠٠٧): أسس ومتطلبات معايير الجودة الشاملة في التعليم، مجلة السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة سعود، المملكة العربية السعودية.
- حسين، هدى فاضل (٢٠١٨): تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير الجودة، بحث منشور، مجلة الاستاذ، ٢٢٦، م(٣)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الحريري، رافده (٢٠١١): الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر، عمان.
- _____ (٢٠١٧): التقويم التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الخالدة، محمود ناصر، (٢٠٠٧): اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر، عمان.
- داوود، عزيز حنا وآنور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- الرحيم، احمد حسين (١٩٨١): أصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مطبعة الآداب، النجف.
- زاير، سعد علي وإيمان اسماعيل عايز (٢٠١٣): مناهج اللغة العربية وطرائق التدريس، الفرات، المتبني، بغداد.
- سعادة، جودت احمد(٢٠٠٨): تنظييمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سمارة، نواف أحمد(٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر، عمان.
- شحاته، حسين وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الشريف، عمر احمد ابو هاشم واسامة محمد شاكر عبد العليم(٢٠٠٩): المداخل الادارية الحديثة في التعليم، ط ١، دار المناهج، عمان.
- الطريحي، فاهم حسين وحسين ربيع (٢٠١٣): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، دار الصادق للنشر والتوزيع، بابل.
- العبيدي، سعيد موسى علوان:(٢٠٠٥)، مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلاب مدرسة الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
- العبيدي، جاسم محمد:(٢٠٠٨) صعوبات تدريس المناهج التربوية والنفسية لأقسام غير الاختصاص في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين، مركز دراسات الكوفة، العدد (٩).
- عطية، محسن علي(٢٠٠٨): الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.
- _____ (٢٠٠٩): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.

- علي، محمد السيد(٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، ط ١، دار المسيرة، عمان الاردن.
- عمر، محمود أحمد وآخرون(٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- العويس، رجب بن علي بن عبيد(٢٠١١): الجودة في الادارة المدرسية ابعاد ورؤى في تطوير الممارسات، ط ١، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة.
- قادي، منال بنت عمار علي (٢٠٠٦): مدى توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة وأهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة ام القرى من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، السعودية.
- الكسباني، محمد السيد علي (٢٠١٠): مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط ١، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الاسكندرية، مصر.
- المالكي، حميد قاسم غضبان (٢٠١٣): تقويم الأداء المهني لمدرسي المواد التربوية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات على وفق معايير الجودة الشاملة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- مجيد، سبهان يونس(٢٠١٠): تقويم منهج التربية العملية لمدارس التعليم الاساسي (الحلقة الثانية) في ضوء المعايير الحديثة، مجلة التربية والعلم للعلوم لإنسانية المجلد (١٧) العدد(٣) كلية التربية، جامعة الموصل.
- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- _____ (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- الهاشمي، عابد توفيق(١٩٩٠): طرائق تدريس للمدرسين، وزارة التربية، معهد التدريب والتطوير، بغداد.
34. Blaine ,R.Wonthe and James R, Sanders(1981) Educational Evaluation Theory and practice Western Michigon University Acharles ,A.Jonce Publicition Wadswth Publishing Company .INC .Belmont.
- 35.Carter , 1973 , Dictionary of education , New Yourk, ,
36. Cheng , Y. , (1995)" Multi – models of Quality in Education" , Quality Assurance in Education.
- 37.Cohen, L, Manion, L. and Morrison, K.(2005) **Research Methods in Education.** Fifth edition. London, Taylor & Francis e-Library.
38. Fisher,Eugence, (1975)National Measurement and Evaluation orm ative,Sam,.
- 39.Guiford j.p,Fundamental(1976),Statistics in psychology an Educacion, 4 th ed New york, Me Graw Hill, p 381 – 393.

- wiles (2005): تقويم مناهج وطرق تدريس الجغرافيا في اسكتلندا من وجهة نظر المعلمين، وثيقة من جامعة اليرموك، عمان